كلية الحقوق
قسم القانون العام

حق التظاهر بين الإطلاق والتقييد
دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

الحسين عبد الدايم صابر محمد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د / محمد أنس قاسم جعفر (رئيساً)

أستاذ القانون العام – كلية الحقوق – جامعة بني سويف ومحافظ بني سويف الاسبق

أ.د/ فؤاد محمد النادي (عضواً)

أستاذ القانون العام – كلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د / سعيد أبو الفتوح محمد البسيوني (مشرفًا وعضواً)

أستاذ الشريعة الإسلامية – كلية الحقوق – جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م

كلية الحقوق

قسم القانون العام

صفحة العنوان

اسم الباحث : الحسين عبد الدايم صابر محمد

عنوان الرسالة : حق التظاهر بين الإطلاق والتقييد

دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية

اسم الدرجة : الدكتوراه

القسم : القانون العام

الكلية: الحقوق.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٧

كلية الحقوق

قسم القانون العام

رسالة دكتوراه

اسم الباحث : الحسين عبد الدايم صابر محمد

عنوان الرسالة : حق التظاهر بين الإطلاق والتقييد
دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية

اسم الدرجة : الدكتوراه

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د / محمد أنس قاسم جعفر (رئيساً)

أستاذ القانون العام – كلية الحقوق – جامعة بني سويف ومحافظ بني سويف الاسبق

أ.د/ فؤاد محمد النادي (عضواً)

أستاذ القانون العام – كلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د / سعيد أبو الفتوح محمد البسيوني (مشرفاً وعضواً)

أستاذ الشريعة الإسلامية – كلية الحقوق – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أُجيزت الرسالة:** **بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

بتاريخ / / **بتاريخ / /**

قال تعالى " وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعدوانِ واتقُوا اللَّه إِن اللَّه شدِيد الْعِقابِ" (١)

وقال تعالى" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمعروفِ وتنهون عنِ الْمُنْكرِ وتؤْمِنُون بِاللَّهِ "(٢)

صدق اللّه العظيم

وعَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدريِّ رضي اللّه عنه قَالَ: سَمِعتُ رسُولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم يَقولُ من رَأى منكُم مُنكَراً فَليُغَيِّرْهُ بيَدِه، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبلِسَانِه، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِقَلبِه وَذَلكَ أَضْعَفُ الإيمَانِ(٣)

صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم

---

(١) سورة المائدة من الآية ٢.

(٢) سورة آل عمران آية١١٠.

(٣) صحيح مسلم لأبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري " كتاب الإيمان " باب بيان أن النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص،حديث رقم (٤٩). والترمذي "كتاب الفتن" باب ما جاء في تغيير المنكر،٤٦٩/١، حديث رقم(٢١٧٢). وأخرجه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي في سننه" كتاب الإيمان" باب تفاضل أهل الإيمان، حديث (٥٠٠٨). وأخرجه أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني،"كتاب الفتن"، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديث (٤٠١٣).

إذا الشعب يوما اراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر

ولابد لليل ان ينجلى ولابد للقيد ان ينكسر

ومن لم يعانقه شوق الحياة تبخر في جوها واندثر

إذا ما طمحت إلى غاية ركبت المنى ونسيت الحذر

ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

فعجت بقلبى دماء الشباب وضجت بصدرى رياح اخر

وأطرقت اصغى لقصف الرعود وعزف الرياح ووقع المطر

من قصيدة أبو القاسم الشابى

" إذا الشعب يوما"

إهداء

إلى سيد السادات أستاذ أساتذة البشرية جمعاء، معلم الناس الخير صاحب الشريعة الغراء سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إلى رمز الحكمة الذى كان يدعو لى أن يرانى واقفا في هذا الموقف إلا ان القدر قد حال بينى وبينه أسأل الله العظيم أن يجعلنى بارا به وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

والدى العظيم رحمه الله تعالى.

إلى نبع الحنان وضياء الزمان والمكان التى طالما كانت ترنو ببصرها إلى السماء داعيه المولى عز وجل لولدها أن تشهد له هذا اليوم وأن يحقق الله كل أمانيه في الدنيا والآخرة أطال الله عمرها ووفقنى لبرها.

والدتى الكريمة.

إلى سكنى وودى ...رفيقة دربى ... لطالما بذلت وتحم[1] لت لأجل إخراج هذا العمل إلى النور.

زوجتى الغالية.

إلى قرة عينى ومهجة فؤادى أبنائى فلذات كبدى ... فاطمه ويمنى ومحمد.

إلى كل من سالت دماؤه لأجل العيش والحرية والعدالة الإجتماعية والكرامة الإنسانية .

شهداء العزة والكرامة.

إلى كل شهيد من خير أجناد الأرض حماة الأرض والعرض المخلصين الذين بذلوا أرواحهم رخيصة للذود عن الوطن الغالى. أبطال القوات المسلحة والشرطة المدنية.

إلى كل حر مناضل من أجل رفعة وتقدم ورخاء مصر الكنانة وشعبها الأبى الوفى.

إليهم جميعا أهدى هذا الجهد

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مطيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد آخر انسان السماء لهدى الأرض ولسان الصدق الذى بلغ عن الحق مراده من الخلق، أرسله الله على فترة من الرسل بعد أن إستبد بالإنسانية اليأس ، وأحدق بها الضياع ، وأرخى عليها ليل الجاهلية سدوله السوداء ، وافترستها الغربة بسبب طول انقطاع الأرض عن السماء، أرسله لا ليخلص شعبا من الشعوب أو أمة من الأمم وحسب وإنما ليخلص البشرية جمعاء من الحيرة والضلال والشقاء، وليكون برسالته الخاتمة رحمة للناس جميعا على إختلاف ألسنتهم وأجناسهم وأعراقهم وقومياتهم وأوطانهم صلى الله عليه على آله الأطهار وصحبه الأخيار ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد،،

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم" (١)

وقال النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: " مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ " (٢)

فشكر الناس من شكر الله عز وجل لذا فإننى أتقدم بأسمى آيات الشكر الجزيل والإمتنان العظيم إلى سعادة **الأستاذ الدكتور/على عبدالعال سيد** أستاذ القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس ورئيس مجلس النواب الذى شرفنى بقبول الإشراف على الجانب القانونى من هذه الرسالة، فحقا معلم نبيل، وأستاذ قدير، فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لما يحب ويرضى .

كما أتقدم إلى سعادة **الأستاذ الدكتور/ سعيد أبوالفتوح محمد البسيونى** أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس الذى شرفنى بقبول الإشراف على الجانب الشرعى من هذه الرسالة، وحقا أدين له بالفضل عرفانا، فقد شملنى برعايته وتعهدنى بعنايته طوال فترة إعداد هذه الرساله فكان لرعايته وعنايته أكبر الأثر في خروج هذه الرسالة إلى حيز النور، فقد عهدته عالما بلا غرور، معطاء بلا توقف موجها بلا تكلف فجزاه الله خير الجزاء في الدارين وأطال عمره ومتعه بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم إلى سعادة **الأستاذ الدكتور/ فؤاد محمد النادى**، أستاذ القانون العام بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، بخالص الشكر والإجلال على تفضله بتشريفى قبول الإشتراك في مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها رغم ثمين وقته وجسامة أعبائه، فحقا معلم نبيل، وأستاذ قدير، سائلا المولى عز وجل أن يديم عليه الصحة والعافية وأن يجزيه خير الجزاء فى الدنيا والآخرة.

وحقا فقد صنعتم معروفا لا أستطيع أن أكافىء عليه سوى الدعاء لكم بإخلاص موقنا بالإجابة من الله العلى القدير أن يرزقكم سعادة تمحو أحزانكم، ويقينا يزيد إيمانكم وصحة تعافى أبدانكم أبدا أبدا.

---

(١) سورة إبراهيم من الآية ٧.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١، ٢٦٦/٩، حديث رقم (٥٣٦٥)

المقدمة

لا ريب أن الإنسان اجتماعي بطبعه، منذ قديم الأزل، فلا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ولضمان استمرارية هذا التعايش، يلزم وجود سلطة، وقد جبل الأفراد على التعايش معها والانصياع لها في تنظيم سلوكهم في المجتمع وتحديد إطار العلائق فيما بينهم وعلاقاتهم بالدولة، وإلا سادت شريعة الغاب في المجتمع.

فالسلطة هي وسيلة في حد ذاتها_ حسب الفكر السياسي الديمقراطي القائم على المذهب الحر– لتحقيق الغاية الكبرى وهى تحقيق مصلحة الفرد، وإشباع احتياجاته الضرورية لضمان البقاء الفيزيقي له على قيد الحياة.

وعندما تباشر السلطة نشاطها فإنها لا تستطيع البتة إرضاء جميع أفراد الشعب وذلك للاختلاف النوعي في وعيهم وأيديولوجياتهم الفكرية، وسيكولوجياتهم الاجتماعية، وانتماءاتهم السياسية والحزبية، فضلا عن اختلاف فئاتهم وتعدد طوائفهم وتباينهم العمرى.

وقد يشوب نشاطها بعض أنواع الفساد المالي أو الإداري أو السياسي أو الثقافي أو غير ذلك، ولا تستطيع القنوات الرسمية كالأحزاب والمؤسسات المنوط بها معارضة السلطة وتقويم سلوكها عند انحرافها عن جادة الصواب، أن تحقق شيئا لصالح جموع الشعب. أو عندما تكون الفلسفة السياسية أو النظام الدستوري قائما على المذهب الاشتراكى الماركسي والذى يكون فيه الفرد وسيلة لتحقيق صالح الدولة وهى الغاية المنشودة؛ الأمر الذى مؤداه اصطدام مصلحة الفرد مع مصلحة الدولة وتظهر مظاهر العلاقة الصراعية بينهما، وتعمل الدولة على فرض سيطرتها من خلال وسائطها الأيديولوجية. ومن ثم، فلا اعتبار لحرية الفرد التي تعد أغلى ما يملك.

فحقيقة هذا الصراع بين السلطة والحرية، يظهر عندما تتوغل السلطة على الحرية وتنقض عليها بالتنقيص والتقييد تارة، وبالتفريغ والإهدار تارة أخرى؛ فكل هذه العوامل أدت إلى ظهور الحركات الاحتجاجية لرسم هندسة